راجل و6 ستات — lbc 19.30

تستمر معاناة عادل (أشرف عبد الباقي) الاجتماعية وسط الإعصار النسائي، الذي يعيش فيه. وذلك لا ينفي رغبة عادل في أي تغيير بمنحه الخصوصية، فهو لا يعرف كيف يتغلب شطحات زوجته، وشراسة أخته، وشقاوة ابنته، والمشاكل الخاصة بالمراهقة، أخت زوجته. ذلك بالإضافة إلى المشاداة المستمرّة بين أمه وحماته.

الخيط الأبيض — 2M 21:15

برنامج اجتماعي يسعى إلى فض الخلافات وإعادة المياه إلى مجاريها، حيث يعمل البرنامج على "الدخول بخيط أبيض" بين أطراف النزاع، بعد إعطاء الكلمة لكل طرف والاستماع إليه بكل حياد وموضوعية. الخيط الأبيض لا يطرح قضايا عامة للنقاش بقدر ما ينطلق من حالة رئيسية في كل أسبوع، يتنازع فيها طرفان أو أكثر حول قضية قد تهم عامة الناس.

آخر من يعلم — mbc 20:00

"آخر من يعلم" من نوعية البرامج الحوارية الترفيهية، ويتميز بأنه يقدم بشكل غير تقليدي، حيث يستضيف في كل حلقة نجما أو عددا من النجوم والمشاهير العرب، ويجري التطرّق إلى جوانب خفيّة من حياتهم الشخصية والخاصة، وبطرق مختلفة ومغايرة، لما جرت عليه عادة هذا النوع من البرامج الحوارية.

الماتش — Medi1sat 20:30

برنامج رياضي يعرض كل يوم اثنين، تتابعون من خلاله كل المستجدات الرياضية في المغرب وباقي دول المغرب العربي والعالم، ومواكبة أبرز البطولات العالمية والمحلية، في مختلف الأصناف الرياضية، يستضيف البرنامج أبرز المتخصصين، ويقدم آخر النتائج الرياضية، بالإضافة إلى روبورتاجات وتحاليل، ونقاشات حول الشأن الرياضي.

الممثل المغربي يطل على الجمهور في رمضان عبر «حديدان»

عمل مسرحي جديد يجمع ياسين أحجام وصلاح الوديع



هند سامر

أنهى أخيرا، الفنان المغربي، ياسين أحجام تصوير دوره في الجزء الثاني من السلسلة التراثية المغربية "حديدان" لمخرجتها فاطمة علي بوبكدي، المنتظر عرضها، خلال برامج القناة الثانية.لشهر رمضان المقبل، بعدما سجلت نسب متابعة عالية من قبل الجمهور المغربي، حسب الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مؤسسة "ماروك ميتري" المختصة في قياس نسب المشاركة.

وتأتي مشاركة أحجام في هذا العمل، بعدما قدم رفقة مخرجته فاطمة بوبكدي مجموعة من الأعمال السابقة، مثل "الدويبة" و"رمانة وبرطال"، إذ اعتبر الممثل المغربي، في حديث لـ المغربية" أن هذه المشاركات جعلته يتعرف أكثر على الموروث الثقافي، الذي يميز المملكة عن باقي دول العالم.

وكان ياسين أحجام أنهى، قبل أشهر، تصوير دوره في الفيلم التلفزيوني الجديد "شمس القنديل" لمخرجته فاطمة علي بوبكدي، الذي صورت مشاهده بمدينة مكناس ونواحيها، لصالح القناة الأولى، ويجسد ضمن أحداثه دور "مامون"، الفتى الأول في القبيلة ، الذي سيتزوج شمس. ولتحقيق هذا الحلم، ستواجهه عراقيل كثيرة، تتمثل في طغيان زوج والدة شمس المستبد، الذي كان يقف عائقا أمام أحلامها وسعادتها. وموازاة مع ذلك، يعكف ياسين أحجام على وضع اللمسات الأخيرة على عمله المسرحي الجديد "رقصة الديك المذبوح" التي اقتبسها أناس العاقل عن رواية "العريس" لمؤلفها صلاح وديع، والتي ينتظر أن يخرجا ياسين أحجام، بمشاركة مجموعة من الوجوه المسرحية المغربية، من قبيل عبد الحق مجاهد، وعادل أبا تراب، وسعيد آيت باجا، وعادل اليوسفي.

> مشاركتي في أعمال بوبكدي جعلتني أكتشف غنى الموروث الثقافي المغربي

وكان المهرجان الدولي لمسرح الطفل، بمدينة أصيلة كرم، في دورته السابعة المنعقدة ما بين 25 يونيو الماضي وفاتح يوليوز الجاري، الفنان ياسين أحجام عن جل أعماله الفنية الموجهة إلى فئة البراعم، إلى جانب العديد من الوجوه الفنية الوطنية والأجنبية، خلال هذه النسخة التي حلت فيها مدينة الشارقة الإماراتية ضيفة للشرف، وهي المناسبة التي اعتبرها فرصة له لتأكيد مكانته في العمل المسرحي، خاصة الموجه إلى الصغار،

وعن تقييمه للساحة الفنية الوطنية اعتبر أحجام أن هناك تطورا على مستوى الإنتاج، من خلال التنوع في طرح مواضيع وقضايا جديدة، سواء من الناحية الكمية أو الكيفية، ولو أن هذا التطور يعد بطيئا، إلا أن هذا الأخير سجل نموا ملحوظا في الآونة الأخيرة، ما جعل المغرب يتبوأ المكانة الأفضل في الساحة الفنية العربية.

تجدر الإشارة إلى أن ياسين أحجام شارك في العديد من الأدوار الدرامية الوطنية والعربية، من بينها المسلسل السوري "صقر قريش"، الذي اعتبره تجربة قيمة وناجحة، إذ مثل إلى جانب ممثلين لهم صيت عربي وعالمي، وجسد دور صلاح الدين الأيوبي في فيلم سينمائي يحمل عنوان "مملكة الجنة"، كما شارك في سلسلة "الكمين" والفيلم "جوهرة بنت الحبس" للمخرج سعد الشرايبي ، والفيلم التلفزيوني "عائدون" ومسلسل "موعد مع المجهول" للمخرج حسن الوحيدي، كما كان صور، السنة الماضية، المسلسل التاريخي المغربي "الغريب" لمخرجته ليلى التريكي.

كما شارك الفنان المغربي فيلمين قصيرين مع المخرج حميد زيان، جرى تصوير مشاهدهما في مدينتي المحمدية، وبن سليمان، فضلا عن مشاركته في إخراج فيلم قصير بعنوان "قاطف الزهر"، الذي يعد أول تجربة له في الإخراج، والعمل دخل الآن مرحلة المونتاج.

يذكر أن ياسين أحجام هو خريج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، وسبق له أن شارك في العديد من الأعمال المسرحية، التي لاقت نجاحا جماهيريا، مكنته من الإحتكاك أكثر بجيل الرواد في "أب الفنون".

الأغنية الوطنية في المغرب

مسار فن يتطلع للمصالحة مع رموز بلده

محمد سعيد الريحاني

«النشيد الوطني» هو نشيد رسمي حماسي يفترض فيه أن يُلْهب حب الوطن في أفئدة المواطنين عند إلقائه أو سماعه. وتعتمده دول العالم قاطبة ليرمز لوجودها وحضورها في الخارج، كما تعول عليه ليجمع شمل المواطنين ويؤلف بينهم في الداخل. اختيار«النشيد الوطني»يكون عادة فرزا لنشيد واحد من بين العديد من الأناشيد الوطنية الزاخرة بالحماسة وحب الوطن، ويتحقق ذلك عادة مع استقلال البلدان وتحررها أو انفصالها عن دول أخرى، على أن يلي فترة الاستقلال والتحرر فترة فنية جديدة: فترة «الأغنية الوطنية» التي تستبدل «مجموعة الإنشاد» بـ«المغني المنفرد».

■ محمد سعيد الريحاني / باحث مغربي

فصل الاتصال بين «النشيد الوطني» و«الأغنية الوطنية»

يتميز "النشيد الوطني" بكونه يؤدى من خلال كورال جماعي، مع ميل واضح للتحريض وإلهاب الحماسة وحضور تماس لا تخطئه الأذن الموسيقية، مع هيمنة الإيقاع العسكري، فيما يبقى انضباط "المجموعة" لنص النشيد والتزامها بعدم الخروج عنه أهم الخاصيات، التي تميز "النشيد الوطني" عن "الأغنية الوطنية".

"الأغنية الوطنية" تتميز بكونها تؤدى بصوت مغني "منفرد" مع ميل صريح إلى "الطربية" وترخيص مسبق بإمكانية الخروج عن النص الغنائي وهي خاصية غير متوفرة في النشيد، الذي يجتمع فيه "جمْع" من المنشدين لا يسمح لهم بالارتجال عند الأداء.

فترات صعود «الأغنية الوطنية» وفترات ضمورها

ترتبط "الأغنية الوطنية" ارتباطا عضويا بنبض الوطن في أي بلد من بلدان العالم عبر كل مراحل التاريخ. ولذلك فـ"الأغنية الوطنية" تزدهر مع حالتين: حالة "الاستعمار" والتوق للتحرر (=حالة فلسطين المحتلة) وحالة "الخطر الخارجي" رغم ثبوتية الاستقلال والسيادة الوطنية (=حالة لبنان). ولكنها تضمر مع هيمنة الفساد والاستبداد وإهمال أحوال البلاد والعباد، بحيث يعتقد "رجل الشارع" بأن الوطن أهمله وأن من الواجب رد خيار الإهمال بالإهمال.

ما بين «الأغنية الوطنية» و«الأغنية المغربية»

لا مناص من التمييز بين "نوعين" من الأغنية السائدة في المغرب الراهن، وهما نوعان يتقاطعان على مستوى التلفظ ويفترقان على مستوى التوظيف: "الأغنية الوطنية" و"الأغنية المغربية".

"الأغنية الوطنية" هي صيغة لتمييز "المضمون" المتغنى به عن باقي المضامين الغنائية بينما تبقى "الأغنية المغربية" صيغة لفرز "الشكل الموسيقي" المُشغّل، وتمييز "الأدوات الموسيقية" المستعملة عن باقي الأشكال الغنائية والأدوات الموسيقية المتداولة. ولذلك كانت "الأغنية الوطنية" موجهة ضد الاستعمار، بينما وجهت "الأغنية المغربية" ضد هيمنة التصور الفني المشرقي على الفنون المغربية.

فبينما طفحت "الأغنية الوطنية" للسطح لأول مرة، قبيل ومع بداية الاستقلال في الخمسينيات، مع الموسيقار أحمد البيضاوي ورفاقه ثم عادت بقوة، عند منتصف السبعينيات من القرن الماضي، مع "المسيرة الخضراء" والجيل الثاني من الملحنين ومبدعي الأغنية في المغرب، ركز دعاة الاهتمام بـ "الأغنية المغربية" على "الشكل الموسيقي" المغربي الخالص و"الأدوات الموسيقية" المغربية الصرفة، وهو ما ولد تيارين: التيار الأول هو تيار "الأغنية المغربية العصرية"، ومن مبدعيه عبد القادر الراشدي ومحمد فويتح وإبراهيم العلمي وآخرون، أما التيار الثاني فهو تيار "أغنية المجموعة الشعبية"، ومن أعلامها ناس الغيوان وجيل جيلالة وإزنزارن والمشاهب وتاكدة وغيرهم...

مجموعة جيل جيلالة

التعارض غير المسموح به فعليا بين «الأغنية الوطنية» و«الأغنية القومية»

القومية، في السياق العربي، هي الشعور بالانتماء لـ "الوطن العربي" أجمع. وعليه، تصبح "الأغنية القومية" هي الغناء لمستقبل الوطن العربي ووحدته ورقيه وتطوره ، في حين تركز "الأغنية الوطنية" على مجال أضيق داخل قطر واحد من أقطار العالم العربي الاثنين والعشرين...

حاولت مجموعة "المشاعل" المغربية، التي صار اسمها فيما بعد "ألوان"، أن تختط لنفسها طريقا جديدا، طريق "الأغنية القومية"، ولكنها تعرضت للإقصاء، الذي لم يعرفه مجايلوها من مجموعات "الأغنية المغربية" الشعبية.

مراحل نمو «الأغنية الوطنية» في «المغرب المستقل»

عرفت "الأغنية الوطنية" مسارا تصاعديا يوثقه ريبرتوار الأغنية في المغرب. فمع انتفاضة 1953 واستقلال المغرب عن المحتلين، الفرنسي والإسباني، تناوب المطربون المغاربة على أداء "الأغنية الوطنية"، لكن جلّهم كان يلخص الوطن في التغني بـ"الملك" مع الحرص على "عدم ذكر اسمه" خوفا من الإدارة الاستعمارية. فقد كان اسم الملك يستبدل عادة بـ "سيدي" في أغنية "أومالولو" لمحمد افويتح أو "صاحب الصولة والصولجان" في أغنية أحمد البيضاوي، التي تحمل ذات العنوان... ولم يدخل اسم الملك إلى "الأغنية الوطنية " دخولا صريحا إلا بعد سنة 1961.

أما في أواسط السبعينيات من القرن الماضي، مع "المسيرة الخضراء"، فقد عادت "الأغنية الوطنية" بقوة رابطة اسم "الصحراء المغربية" باسم الملك الحسن الثاني.

لكن "الأغنية الوطنية" بدأت تعرف تدهورا واضحا في الثمانينيات من القرن العشرين، وبالخصوص بعد ضم وزارة الإعلام لوزارة الداخلية عام 1986 بحيث صارت "الأغنية الوطنية" رمزا لـ"التكسب" و"الاسترزاق" يحترفها مغنيات ومغنون لا يرقون حتى إلى صف "المطربين الاستعراضيين"، الذي يحالون على هذا الطريق لضعف إمكاناتهم الصوتية والفنية. ومع ذلك، فقد كانت التلفزة المغربية تقدمهم للجماهير كـ"مطربين" و"مطربات" في "المناسبات الوطنية"، التي كان يصل مدة بعضها أحيانا "شهرا كاملا"، مع ما يمرر خلالها من أصوات رديئة "تتوسل" بـ"المناسبات الوطنية" لتسرق بطاقة الدخول إلى عالم الفن... ساهمت ثقافة "التكسب" و"الاسترزاق" هاته، بشكل كبير، في تغيير صورة "الأغنية الوطنية" في وجدان متلقي الأغنية المغربية عموما ولكنها لم تكن السبب الأوحد وراء ضمور "الأغنية الوطنية" في المغرب. فقد كان ثمة سبب آخر: تحجيم زعماء الحركة الوطنية وتقزيم حضورهم في "الأغنية الوطنية".

تحجيم زعماء الحركة الوطنية وتقزيم حضورهم في «الأغنية الوطنية»

"الأغنية الوطنية" بأشكالها المتداولة كرست "نفي" رموز النضال المغربي ضد المُعمريْن، الفرنسي والإسباني، لدرجة لا يمكن معها سماع "أغنية وطنية" واحدة تتغنى بـ"اسم مغربي واحد" من الأسماء، التي صنعت تاريخ المغرب قبل الاستقلال. فلا عبد الكريم الخطابي ولا عبد الخالق الطريس ولا علال الفاسي ولا المهدي بنبركة ولا أي أحد...

ولأن الأمر لا يُقْبَلُ السكوت عليه، فقد قطع المطرب سعيد المغربي على نفسه وعدا بسلوك هذا الطريق المغاير في "الأغنية الوطنية"، من خلال أدائه لأغان رائعة مثل "ملحمة عبد الكريم الخطابي" وأغان أخرى عن شهداء الوطن والحرية والنضال من أجل الديمقراطية ومن ضمنهم محمد الزقطوني، وعمر دهكون، وعمر بن جلون ومحمد كرينة وجبيهة رحال، وعبد اللطيف زروال والمهدي بن بركة، وسعيدة لمنبهي...

أغاني «الراب» كـ«أغان وطنية» في مغرب الألفية الجديدة

اليوم، وفي ظل النفور الجماهيري العام، الذي راكمته سياسات فنية أثبتت فشلها على مدى سنين تدبيرها للشأن الفني في مغرب الاستقلال، يجري الالتفات إلى موسيقى الشباب، موسيقى "الراب"، للنهوض مرة أخرى بـ"الأغنية الوطنية". وهو "خيار غريب" ينم عن "قرارات غير مفهومة". فـ"الراب" هو موسيقى "التمرد" و"الغضب" و"الاحتجاج"... فكيف يمكن لنوع موسيقي تثقل كاهله هذه الحمولات الرمزية "الغاضبة" أن يكون "أغان وطنية" لوطن تكفيه، بكل بساطة، المصالحة مع رموزه وصانعي أمجاده والانفتاح على مكونات وطنيته؟!

> ترتبط الأغنية الوطنية ارتباطا عضويا بنبض الوطن و تزدهر مع حالتي الاستعمار أو الخطر الخارجي



إبراهيم العلمي